مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة ـ نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Elmergib University- Faculty of Arts- alkhomes

28

العدد

الثامن

والعشرون

مارس 2024م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

الاعتراض النحوي بين ابن هشام، والدماميني، والشمني، واختلافهم في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾

إعداد: أ. فائزة محمد الكوت•

الملخص:

يدرس هذا البحث (الاعتراض النحوي بين ابن هشام والدماميني والشمني واختلافهم في تفسير قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾)، وهذا الاعتراض له دواع وأسباب تحدث عنها مجموعة من العلماء في كتبهم، ومن جملة ما ذكر عن أسباب اختلاف المفسرين ما كان متعلقاً بأسباب النزول والاختلاف في الإطلاق والتقيد، والاختلاف في العموم والخصوص، والاختلاف في الإعراب، والاختلاف في التقديم والتأخير، والاختلاف في القراءات، لذا عُني هذا البحث بإحدى المسائل النحوية التي ظهر فيها الاعتراض على الأداء اللغوي بين(ابن هشام والدماميني والشمني). والخروج بدراسة تكشف الأصول العامة التي تقف وراء الخلاف النحوي عامة، والخلاف بين هؤلاء العلماء خاصة، ترجع إلى أصولهما، وتتيح إسهاماتهم في مجال أصول النحو واللغة، والكشف عن أثرها في النحو العربي، والقيمة العلمية لهذا الأثر.

Abstract

This research studies (the grammatical objection between Ibn Hisham, al-Damamini, and al-Shamni and their differences in interpreting the Almighty's saying: "Did you not know that God is?"), and this objection has reasons that a group of

• عضو هيأة التدريس قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب الخمس جامعة المرقب

scholars talked about in their books Among other things mentioned about the reasons for the interpreters' disagreement was what related to the reasons for Descent and difference in generality and restriction,difference in generality and specificity, difference in parsing, difference in precedence and delay, and difference in readings.Therefore, this research was concerned with one of the grammatical issues in which the objection to linguistic performance appeared between (Ibn Hisham, Al-Damamini and Al-Shamni).Coming up with a study that reveals the general principles behind the grammatical disagreement in general, and the disagreement between these scholars in particular, so it goes back to their origins, and allows for their contributions in the field of grammar and language origins, revealing their impact on Arabic grammar, and the scientific value of this impact.

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله النبي العربي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فيعد الاعتراض اللغوي جانباً مهماً من جوانب عناية العرب بلغتهم، فقد عرفوه، واهتموا به في مصنفاتهم؛ لأنه كان وسيلة من الوسائل التي اتخذوها لبيان سحر اللغة، والحفاظ على سلامتها.

أهمية الموضوع :

1.تبرز أهمية الموضوع من خلال أهمية علم الإعراب في فهم القرآن الكريم وأثره في المعنى.

2.شدة ارتباط علم الإعراب بكتاب الله العزيز.

3.تعدد الأوجه الإعرابية للنص القرآني هو نوع من الإعجاز البياني، وباب من أبواب التوسع في المعنى.

أسباب اختيار الموضوع :

1.خدمة كتاب الله _عز وجل_

2.تشوقي إلى الإلمام بمعاني كتاب الله ووجوه الإعجاز القرآني.

3.علم الإعراب يزيد الدارس عمقاً في فهم وتفسير كتاب الله.

أهداف البحث:

يهدف هدا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإعراب وتعدد أوجهه في النص القرآني، وأثره في المعني.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الكلمات التي تتعدد فيها أوجه الإعراب في الآية رقم مائه وستة من سورة البقرة وهي قوله تعالى:﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾ [1] .

منهج البحث:

كان منهجي في البحث وصفياً استقرائياً يقوم على الوصف والتتبع، وفي هامش البحث راعيت الاختصار في توثيق هوامش البحث، تاركة التفصيل في ثبت المصادر والمراجع.

خطة البحث:

تمَّ تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، احتوى الفصل الأول والثاني على ثلاثة مباحث، والفصل الثالث على مبحثين، ثم خاتمة، على النحو التالي:

الفصل الأول: التعريف بـ(ابن هشام، الدماميني، الشمني).

المبحث الأول: ابن هشام الأنصاري، شيوخه، تلاميذه، آثاره وكتبه ومصنفاته، وفاته.

[1] سورة البقرة الآية 106.

المبحث الثاني: الدماميني، شيوخه، تلاميذه، آثاره وكتبه ومصنفاته، وفاته.

المبحث الثالث: الشمني، شيوخه، تلاميذه، آثاره وكتبه ومصنفاته، وفاته.

- الفصل الثاني : الاعتراض في باب الاستفهام.

المبحث الأول: الاعتراض لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: حقيقة الاستفهام وأدواته.

المبحث الثالث: الفرق بين (أم) المتصلة والمنفصلة.

- الفصل الثالث : التأصيل والترجيح.

المبحث الأول: تأصيل المسألة.

المبحث الثاني: الترجيح.

- الخاتمة.

- المصادر والمراجع.

الفصل الأول: التعريف بابن هشام والدماميني والشمني.

المبحث الأول: ابن هشام الأنصاري:

هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري[1]، اشتهر بين النحاة والعلماء بابن هشام الأنصاري. وكانت ولادته بالقاهرة سنة(708هـ)[2].

درس الفقه الشافعي وأتقنه، ثم درس فقه أحمد بن حنبل وأتقنه، ودرس الحديث وحدّث بالشاطبية[3]، قال عنه ابن خلدون " وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد من تأليف رجل من أهل الصناعة العربية من أهل مصر، يعرف بابن هشام،...على غاية من ملكة تلك الصناعة لم تحصل إلا لسيبويه وابن جنى ..." [4].

[1] ينظر النجوم الزاهرة 336/10.

[2] ينظر المصدر السابق ، وبغية الوعاة 68/2.

[3] ينظر بغية الوعاة68/2، وشذرات الذهب 191/6.

[4] مقدمة ابن خلدون 532ص، وينظر تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد المقدمة ص11.

شيوخه:

أخذ ابن هشام علمه عن شيوخ كثيرين منهم[1]:

- التاج الفاكهي عمر بن علي (ت731هـ).
- محمد بن إبراهيم الكناني المعروف بابن جماعة (733هـ).
- الشهاب عبد اللطيف بن المرحل (ت744هـ).
- أبوحيان الأندلسي (ت745هـ).
- تاج الدين علي بن عبد الله التبريزي (ت 746).

تلامذته:

أخذ عنه كثيرون منهم:

- جمال الدين محمد بن محمد التويري (ت786هـ)[2].
- ابنه محب الدين محمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت799هـ)[3].
- عمر بن علي الأنصاري ابن الملقن (ت804هـ)[4].

آثاره وكتبه ومصنفاته:

صنف ابن هشام كتباً كثيرة طبع عدد كبير منها:

- الإعراب عن قواعد الأعراب، حققه د. رشيد العبيدي، طبع في بيروت سنة 1970 م.
- ألغاز ابن هشام في النحو، حققه أسعد خضير، طبع في بيروت سنة 1981م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، طبع مراراً باعتناء محمد محي الدين.

---

[1] ينظر شذرات الذهب 6/96-196.

[2] ينظر المصدر السابق 6/292.

[3] ينظر بغية الوعاة 1/178.

[4] ينظر الضوء اللامع 6/100-105-292.

- شرح جمل الزجاجي، حققه د. علي محسن مال الله سنة 1986م.
- شرح شذور الذهب، طبع مراراً باعتناء محمد محي الدين .
- شرح اللمحة البدرية، حققه د. هادي نهر، طبع في بغداد 1977م .
- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، طبع طبعات عديدة مختلفة .

وفاته:

توفي ابن هشام بعد أن ألف الكثير والكثير من المؤلفات ليلة الجمعة، الخامس من ذي القعدة سنة (761 هـ)، عن بضع وخمسين سنة، ودفن بعد صلاة الجمعة في مقابر الصوفية في القاهرة [1].

المبحث الثاني: الدماميني:

هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن سليمان بن جعفر[2]، لقب ببدر الدين[3] وبالدماميني[4]، نسبه إلى دمامين، فهي قرية كبيرة في صعيد مصر على الشاطئ الشرقي للنيل[5]، ولد في الإسكندرية سنة (763 هـ)[6] .

شيوخه :

أخذ الدماميني عن شيوخ كثيرين أوردهم المفدى، منهم[7]:

- أبو الفضل محمد كمال الدين النويري (ت 786 هـ).
- محى الدين عبد الوهاب بن محمد الاسكندراني القروى(ت 788 هـ).
- بهاء الدين عبد الله بن أبي بكر محمد الدماميني (ت 794 هـ).

[1] ينظر النجوم الزاهرة 10 / 336 .

[2] ينظر بغية الوعاة 1 / 66 ، ومعجم المؤلفين 9 / 115 .

[3] ينظر بغية الوعاة 1 / 66 ، وشدرات الذهب 7 / 181 .

[4] ينظر بغية الوعاة 1 /66 ، وحاشية الأمير 2 /202 .

[5] ينظر معجم البلدان 2 / 462 ، والمنهل الصافي 4 .

[6] ينظر الضوء اللامع 7 / 184 ، وبغية الوعاة 1/ 66 ، وهدية العارفين 6 / 185 .

[7] ينظر الضوء اللامع 7 / 185 ، والدماميني حياته وآثاره 57 ، والمنهل الصافى المقدمة 8 .

- قاضي القضاة ناصر الدين المعروف بابن التنسي (ت 801 هـ) .

كما أورد المفدى[1]، ود.فاخر[2] أسماء الذين أخذوا عنه، وهم[3]:

- علم الدين بن سراج الدين العمري الدهلوي (ت 809هـ).
- علي بن عبد الله البهائي الدمشقي (ت815هـ).
- زين الدين عبادة بن علي الأنصاري الخزرجي (ت 846هـ).
- ابن بدر الدين الدماميني أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت860هـ).

مصنفاته:

صنف الدماميني كثيرا من الكتب طبع منها:

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، طبع في المملكة العربية السعودية [4].
- شرح الدماميني على مغنى اللبيب.
- حاشية على حاشية الشمني.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة في علم العروض، مطبوع أكثر من مرة [5] [5]
- المنهل الصافى في شرح الوافي، حققه فاخر جبر أطروحة دكتوراه في آداب بغداد سنة 1989م.

[1] ينظر الدماميني حياته وآثاره 60 .

[2] ينظر المنهل الصافي المقدمة 10.

[3] ينظر الضوء اللامع 254/5، وشذرات الذهب 157/4 ، ونزهة الخواطر 104/3-105، والدماميني حياته وآثاره 69 ، والمنهل الصافي 10.

[4] ينظر المنهل الصافى المقدمة 11.

[5] ينظر المصدر السابق 11 .

وفاته:

اختلف في سنة وفاته، فقيل كانت في شعبان سنة (827 هـ)، وقيل من سنة (828 هـ) [1]، مات مسموماً في كليرجا[2].

المبحث الثالث: الشمني:

هو أحمد بن محمد بن يحي بن محمد الشمني[3]، ولقب بالشمني، نسبة إلى مزرعة أو قرية في بلاد المغرب وبتقي الدين، أما كنيته فهي أبو العباس[4].

ولد الشمني في الإسكندرية في رمضان سنة (801هـ)[5] لأسرة عُرفت بالعلم، فوالده وصف بالشيخ الإمام العلامة المحدث المكثر المفتي [6]، وجده كان فقيها مفسرا[7].

شيوخه:

تلقى الشمني علمه على كثيرين، منهم:

- صدر الدين سليمان بن عبد الناصر الابشيطي (ت811هـ)[8].
- سبط ابن هشام شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمي (ت 822هـ)[9]. 822هـ)[9].

[1] ينظر الضوء اللامع 7 / 185 _186 .

[2] ينظر المصدر السابق7 / 185 .

[3] ينظر بغية الوعاة 1 / 375 ، والضوء اللامع 2 / 174 ، ومعجم المؤلفين 7 / 313 .

[4] ينظر الضوء اللامع 174/2،وشذرات الذهب 313/7، و كشف الظنون 175/2.

[5]ينظر بغية الوعاة 376/2، والضوء اللامع 174/2، وشذرات الذهب 313/7.

[6] ينظر الضوء اللامع 176/2.

[7] ينظر بغية الوعاة 375/1.

[8] ينظر الضوء اللامع 175/2.

[9] ينظر شذرات الذهب 157/7.

- شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الزراتيني (ت825هـ)[1].
- شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشطنوفي (ت 832هـ)[2].
- ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب البارنباري (ت832هـ)[3].
- نظام الدين يحي بن يوسف العراقي (ت833هـ)[4].

تلاميذه:

أخذ عنه كثير، منهم:

- أحمد بن محمد بن أبي بكر الدماميني (ت 860هـ)[5].
- يوسف بن تغري بن عبد الله الظاهري (ت874هـ)[6] .
- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ) [7].
- جلال الدين السيوطى (ت 911هـ) [8].

مصنفاته:

- المنصف من الكلام على مغنى اللبيب، مطبوع .
- حل معاقد القواعد اللاتى تثبت بالدلائل والشواهد، مطبوع [9].

[1] ينظر الضوء اللامع 174/2، وشذرات الذهب 171/7.

[2] ينظر بغية الوعاة 10/1-11، وشذرات الذهب 198/7.

[3] ينظر الضوء اللامع 175/2،

[4] ينظر المصدر السابق 174/2، وشذرات الذهب207/7.

[5] ينظر الضوء اللامع 2 / 105 .

[6] ينظر معجم المؤلفين 13 / 282 .

[7] ينظر الضوء اللامع 2 / 176 .

[8] ينظر بغية الوعاة 1 / 375 ، 377 .

[9] ينظر شرح الإعراب عن القواعد 122 .

- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك في النحو[1] مخطوط في المكتبة القادرية رقمها 927 .
- أوفق السالك لتأدية المسالك [2].
- عالي الرتبة في شرح نظم النخبة [3].
- كمال الدراية في شرح النقاية [4].
- مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا [5].

-وفاته:

توفي الشمني بعد أن عمل بالتأليف والتدريس، وبعد أن ألمت به الأمراض، توفي ليلة الأحد 17 ذي الحجة (872هـ) ودفن في تربة قاتيباي [6]

الفصل الثاني: الاعتراض في باب الاستفهام.

المبحث الأول: الاعتراض لغة واصطلاحا

الاعتراض في اللغة: الاعتراض مصدر الفعل الخماسي (اعترض)، وقد وردت هذه اللفظة في المعاجم بعدة معانٍ أهمها المنع وعدم الاستقامة.

قال الجوهري [7]: واعترض فلان فلاناً؛ أي وقع فيه وعارضه، أي: جانبه وعدل فيه. فيه.

وقال الأزهري [1]: واعترض الفرس في رسنه، ولم يستقم لقائده، وقال في موضع آخر: وكل ما منعك من شغل وغيره من العراض فهو عارض، وقد عرض عارض؟

[1] ينظر معجم المؤلفين 2 / 149 .

[2] ينظر هدية العارفين 132/1-133،ومعجم المؤلفين 149/2.

[3] ينظر هدية العارفين ، وبغية الوعاة 377/1،

[4] ينظر الضوء اللامع 175/2، هدية العارفين 132/1-133،و معجم المؤلفين 149/2.

[5] ينظر الضوء اللامع 175/2، هدية العارفين 132/1-133.

[6] ينظر الضوء اللامع 178/2.

[7]ينظر تاج اللغة وصحاح العربية مادة (عوض)، والجوهري بن حماد 3 /1084 .

أي حال حائل، ومنع مانع ومنه قبل لا تعرض لفلان أي: لا تعرض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مراده، ويذهب مذهبه.

وقد جاء عند ابن منظور [2] معنى اعتراض: انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين. ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه.

وفي المعجم الوسيط [3] اعترض له: منعه، واعترض عليه: أنكر قوله، أو فعله ولم تخرج المعاجم الأخرى عن إطار ما أوردته من معانٍ لهذه اللفظة.

أما الاعتراض في الاصطلاح: فتزدخر الدراسات اللغوية القديمة والحديثة بلفظ الاعتراض، فالمصطلح الاعتراض واسع الميدان تتباين منه الأقوال باختلاف مجالات اهتمامه، لذا فقد سلطت الضوء حول التعاريف التي تقترب من موضوع الدراسة، ومنها ما جاء في كتاب (البحر المحيط) قال الزركشي [4]: "اعلم أن كل ما يورده المعترض على كلام المستدل يسمى اعتراضاً؛ لأنه اعترض لكلامه ومنعه من الجريان، فالاعتراض عبارة عن معنى لازمه هدم قاعدة المستدل".

وفي المعجم الفلفسي [5]: هو "حجه" أو دليل يراد به بيان استعماله مذهب أو رأي معاً.

---

[1] تهذيب اللغة 1 / 463 ، والقاموس المحيط مادة (عوض) ، والازهري محمد بن أحمد (282 – 370 هـ).

[2] ينظر لسان العرب لابن منظور، جمال الدين بن مكرم ت (711 ه)، دار صادر مادة (عرض) 10/ 100، وقاموس محيط المحيط مكتبة لبنان مادة (عرض) ص 590 .

[3] ينظر المعجم الوسيط معجم اللغة العربية، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية 2/ 594 .

[4] ينظر البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر، ت(794ه)، دار الصفوة للطباعة و النشر، الفردقة 1992م، 206/5.

[5] ينظر المعجم الفلسفي مراد وهبة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،1991م. ص5.

وما يمكن ملاحظته في هذه الحدود لغةً واصطلاحاً، هو أنها تشترك في سمة عامة وهي المخالفة. وقد حظيت ظاهرة الاعتراض في النحو العربي بعناية كبيرة من العلماء والباحثين قديماً وحديثاً، ونالت نصيباً كبيراً، وحظاً موفوراً من البحث على ما يكتنفه من تعقيد كان سببه تشابك الآراء وتنوعها فيه خلال قرون متعددة، مما صعب وضع اليد على حقيقة هذه الظاهرة وأسبابها، وهو ما حدا بي إلى تحديد مفهوم اصطلاحي لهذه اللفظة ينتقل بها من المعنى اللغوي إلى معانٍ أخرى؛ لتبين المراد منها، وهو أمر مهم تتطلبه دراسة أي ظاهرة، ومنها ظاهرة الاعتراض النحوي التي تنصب عليها هذه الدراسة .

ولهذا كله، ومن خلال استقرائي لمواضع الاعتراض النحوي وتعبيراته في كتب اللغة والفقه والتفسير، توصلت إلى تعريف اصطلاحي للاعتراض، فيقال: هو رد الحكم النحوي أو وصفه بعدم الاستقامة لحجة نحوية.

المبحث الثاني: حقيقة الاستفهام وأنواعه

حقيقة الاستفهام هي طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن، ما لم يكن حاصلاً عنده[1]، كما أن حقيقة الاستفهام الذي هو طلب الفهم، هو طلب معرفة شيء مجهول، ويحتاج إلى جواب. قد يكون هذا السؤال يطلب الجواب حقيقة، وقد لا يتطلب جواباً، وإنما يحمل أغراضاً بلاغية عديدة وتكون فائدة الاستفهام لغيرك أن يتكلم المجيب بالجواب، فيسمعه من جهل، فيستفيده.

المطلوب بأداة الاستفهام:

اعلم أن المطلوب حصوله في الذهن: إما أن يكون تصوراً أو أن يكون تصديقاً؛ وذلك لأنه إما أن يطلب حكماً بنفي أم إثبات وهو التصديق[2] أولاً وهو (التصور)[1] والأداة [2] بالنسبة إليهما ثلاثة أقسام:

[1] ينظر الأشباه و النظائر 56/4.

[2] مصطلح منطقي يراد منه: ادراك الماهية مع الحكم عليها ينفي أو إثبات.

1 –مختص بطلب التصوير، هو (أم) المتصلة، وجميع أسماء الاستفهام، و(أم) المتصلة تنحصر في نوعين:

الأول: أن تتقدم عليها همزة التسوية، كقوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ [3] .

الآخر: أن يتقدم عليها همزة يطلب بها وبـ(أم) تعين أحد الشيئين أو الأشياء، كقوله تعالى ﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾ [4]، وإنما سميت (أم) في هذين النوعين متصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها متصلان، لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضا (المعادلة)؛ وذلك لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني[5] .

وأسماء الاستفهام التي يطلب بها التصور (ما، كم، أين، متى، مَن، كيف، أي، أيان، أنى) ولكل منها موضع، ف(ما) يستفهم بها عن غير العقلاء، أو عن صفات العقلاء، و(كم) عن العدد، و(أين) عن المكان، و(متى) عن الزمان مطلقا، ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، و(من) عن العقلاء، و(كيف) عن الأحوال، و(أي)عن العقلاء وغيرهم، و(أيان) عن الزمان الذي لم يجئ، و(أي) عن الأحوال أو الأمكنة.

2– ومختص بطلب التصديق، وهو(أم) المنقطعة، (وهل) ف(أم) المنقطعة ثلاثة أنواع:

---

[1] مصطلح منطقي يراد منه: ادراك الماهية من غير الحكم عليها بنفي أو إثبات.

[2] ينظر الأشباه والنظائر 57/4.

[3] سورة المنافقون الآية 63.

[4] سورة النازعات الآية 27 .

[5] ينظر مغنى اللبيب 61 .

الأول: مسبوقة بخبر محض، نحو قوله تعالى:﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾[1].

الثاني: مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام، نحو قوله تعالى:﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ﴾ [2].

الثالث: ومسبوقة بغير الهمزة، نحو قوله تعالى: : ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [3].

3- ومشترك بينهما وهو الهمزة التي لم تستعمل مع (أم) المتصلة، التي تستعمل مع (أم) وفيه سقطت (لم)، إذ أن الهمزة المستعملة مع (أم) المتصلة [4]مما يطلب بها التصور لا التصديق.

المبحث الثاني: الفرق بين (أم) المتصلة والمنفصلة.

تفترق (أم) المتصلة، وتسمى المعادلة أيضاً، و(أم) المنقطعة، وتسمى المنفصلة أيضاً، من كل واحدة من جهتي اللفظ والمعنى، من أربعة أوجه فالأوجه اللفظية :

الوجه الأول: باعتبار ما قبلها؛ وذلك أن ما قبل المتصلة لا يكون إلا استفهاماً لفظاً ومعنىً نحو: أزيد قائم أم عمرو؟، أو استفهاماً لفظاً لا معنى نحو: سواء عليَّ أقمت أم قعدت، فإن الهمزة هنا قد خلع منها معنى الاستفهام؛ ولهذا يصحُّ في مكانها ومكان ما دخلت عليه المصدر؛ فيقال: سواء عليَّ قيامك وقعودُك. فيصح تصديق الكلام الذي هي فيه وتكذيبه، ولا يستحق به المتكلم جواباً، واستعملت في لازم

[1] سورة السجدة الآية 2-3.

[2] سورة الأعراف الآية 195.

[3] سورة الرعد الآية 16.

[4] ينظر الاشباه و النظائر 57/2 .

الاستفهام وهو التسوية؛ فالطالب لفهم الشيء استوى عنده وجوده وعدمه، وهذا المعنى أشار إليه سيبويه –رحمه الله – بقوله: "وإنما جاز حرف الاستفهام ها هنا؛ لأنك سَوَّيتَ الأمرين عليك، كما استوى ذلك حين قلت: أزيد عندك أم عمرو؟ فجرى هذا على حذف الاستفهام، كما جرى على حرف النداء في قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة"[1]، وما قبل المنقطعة يكون استفهاما نحو قوله تعالى: ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[2]، وخبرا نحو قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [3].

والوجه الثاني: باعتبار ما قبلها أيضاً، وذلك أن الاستفهام قبل المتصلة لا يكون إلا بالهمزة التي يطلب بها التصور والتسوية والاستفهام الذي قبل المنقطعة لا يكون بواحدة فيها، بل تارة يكون بغير الهمزة البتة، كما في قوله تعالى:﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ [4].

وقول علقمة بن عبيدة [5]:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حَبلها إذا نأتك اليوم مصروم

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم[6]

[1] كتاب سيبويه 3/ 170.

[2] سورة الرعد الآية 16.

[3] سورة السجدة الآية 2–3 .

[4] سورة الرعد الآية 16 .

[5] هو: علقمة بن عبيدة بن النعمان، شاعر جاهلي، اتصل بالغساسنة و المناذرة، و اشتهر بوصف النوق (ت603م).

[6] ينظر شرح المفصل لابن يعيش 18/4، والمقتضب للمبرد 290/3.

ومعنى البيتين: هل ما اطلعت عليه من سر هذه الجارية التي نأت عنك واستودعتك إياه مكتوم عندك لا تبوح به، أم تقطع حبلها أو تبوح بسرها، أم هل تجاريك على بكائك في إثرها، لمرافقتك إياها وأنت شيخ كبير ؟ [1].

وتارة يكون بالهمزة التي يطلب بها التصديق، نحو: أقائمٌ زيد أم قعد عمر– إذا أردت بـ(أم) الإضراب عن الأول، فإن أردت الاستفهام عن الواقع من البيتين؛ فـ(أم) متصلة؛ فالكلام على هذا محتمل للمتصلة والمنقطعة، بحسب الغرض الذى يريده .

الفصل الثالث: التأصيل والترجيح

المبحث الأول: تأصيل المسألة:

قال ابن هشام : "فإن قلت : ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى:﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾

[2]على التقرير، قلت: قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي، لا التقرير بالنفي، والأولى أن يحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ"[3].

قال الدماميني: "فإن كله مبني على أنه لا يجب إيلاء المقرر به للهمزة، وهو خلاف ما صرح به المصنف، ولم يحك فيه خلافاً، وقضية هذا أنه لا يوافق على هذا الاعتذار الذي اعتذر به عن الزمخشري، لكنه قد وافق على صحتها في الجملة

[1] ينظر الاشباه و النظائر 4 / 95.

[2] سورة البقرة الآية 106.

[3]ينظر مغني البيب 1/ 25 .

بدليل قوله: والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ"[1].

قال الشمني: " وأقول: ليس هذا الاعتذار مبنياً على عدم وجوب إيلاء المقرر به الهمزة؛ لأن قولهم يجب إيلاء المقرر به الهمزة؛ معناه إذ أمكن إيلاؤه إياها في ذلك الكلام، وما نحن فيه لا يمكن ذلك فيه؛ لأن الحكمة لما اقتضت أن تذكر تقرير الإثبات تصوره النفي قصداً إلى الدلالة على المقر على يقين مما أقر به.... لم يل المقرر به حينئذ الهمزة، لعدم إمكان إيلائه إياها، قالوا: ولم يتميز هذا التقرير عن التقرير بنفس الفعل الموالي للهمزة لا بالقرينة[2] ".

قال ابن هشام (ت 761هـ) ذاكراً المعاني التي تخرج إليها الهمزة عن الاستفهام الحقيقي: "والرابع التقرير، ومعناه: حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه. ويجب أن يليها الشيء الذي تقرر به ... كما يجب ذلك في المستفهم عنه، وقوله تعالى: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا ﴾ محتمل لإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا أنه الفاعل، ولإرادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به؛ لأن الهمزة لم تدخل عليه وقد أجابهم بالفاعل بقوله:﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾، فإن قلت: ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى: (ألم تعلم أن الله يرى) بما بعد النفي لا التقرير بالنفي، والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ "[3]

[1] شرح الدماميني 73/1.

[2] المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام 1/ 38.

[3] مغني اللبيب 1 / 26 .

هذا الكلام شرحه الدماميني (ت 827 هـ) قال: " هكذا قاله غير واحد من علماء البيان، وذكر المصنف هنا، وفي الكلام على(أم) أن ذلك يجب في الاستفهام أيضا. وقد ذكره ابن الحاجب (ت 646 هـ) وغيره"[1].

يقول الزمخشري (ت 538 هـ) في الكشاف: بحمل الهمزة علي التقرير في قوله تعالى:﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾[2]، روى: أنهم طعنوا في النسخ فقالوا: ألا ترون إلى محمد صلى الله عليه وسلم يأمر أصحابه بأمر، ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه، ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا؟ فنزلت وقرئ:﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾، وقررهم على ذلك بقوله: ألم تعلم أيها المنكر للنسخ.[3]

قال ابن عطية (ت542هـ): " في قوله تعالى:(ألم تعلم) أن ظاهرة الاستفهام ومعناه التقرير، والتقرير محتاج إلى معادل كالاستفهام المحض، فالمعادل هنا على قول جماعة (أم تريدوا) وقال قوم (أم) هنا منقطعة، فالمعادل على قولهم محذوف تقديره: (أم علمتم)، وهذا كله على أن القصد بمخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم أمته، وأما إن كان هو المخاطب وحده فالمعادل محذوف لا غير، وكلا القولين مروي " [4]

ومعنى الآية أن الله ينسخ ما يشاء ويفعل ما يشاء، وهو قدير على ذلك وعلى كل شيء، وهذا لإنكار اليهود للنسخ.

---

[1] شرح الدماميني 1/ 35 .

[2] سورة البقرة الآية 106 .

[3] ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 1/ 194

[4] المصدر السابق 1 / 194

قال البيضاوي (ت 685): " في قوله تعالى :(ألم تعلم) (الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو أمته"[1].

ونقل أبو حيان الأندلسي (ت745) كلام ابن عطية: ثم رد عليه وقال: ما قالوه ليس بجيد بل هذا استفهام معناه التقرير، فلا يحتاج إلى معادل ألبته، والأولى أن يكون المخاطب السامع والاستفهام بمعنى التقرير كثر في كلامهم جداً، خصوصاً إذا دخل على النفي: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]،﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[3]،﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾[4]،﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾[5]، ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [6] فهذا كله استفهام لا يحتاج إلى معادل؛ لأنه إنما يراد به التقرير، والمعنى: قد علمت أيها المخاطب أن الله قادر على كل شيء، فله التصرف في تكاليف عباده، بمحو وإثبات وإبدال حكم بحكم، وبأن يأتي بالأخير لكم وبالمماثل ...[7]، فهذا استفهام دخل على النفي فهو تقرير، فليس له معادل لأن التقرير معناه الإيجاب.

وقال السمين الحلبي (ت754): في قوله :(ألم تعلم ...) هذا استفهام معناه التقرير؛ فلذلك لم يحتج إلى معادل يُعطَف عليه بـ(أم)، و(أم) في قوله تعالى: (أم تريدون) منقطعة، هذا هو الصحيح في الآية، ثم أورد قول ابن عطية نصاً فقال: قال ابن عطية:" ظاهرة الاستفهام المحض، فالمعادل هنا على قوله جماعة (أم تريدون)،

[1] تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل 99/1.

[2] سورة العنكبوت الآية 10 .

[3] سورة التين الآية 2.

[4] سورة الشعراء الآية 18.

[5] سورة الضحى الآية 6.

[6] سورة الشرح الآية 1.

[7] ينظر البحر المحيط في التفسير 552/1.

وقال قوم: أم منقطعة فالمعادل محذوف تقديره أم علمتم، هذا إذا أريد بالخطاب أمته عليه السلام، أما إذا أريد هويته فالمعادل محذوف لا غير، وكلا القولين مروي، ويرد السمين على هذا الكلام فيقول: هذا غير مُرضي لما مر أن المراد به التقرير، فهو كقوله تعالى:﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ ،﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، والاستفهام بمعنى التقرير كثير جداً لاسيما إذا دخل على نفي كما مثلته لك"[1] فهذا استفهام دخل علي النفي فهو تقرير، فليس له معادل؛ لأن التقرير معناه الايجاب، قال الدماميني: قلت وفي كتاب سيبويه (ت 180 ه) مانصه "هذا باب أم، إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهم، وذلك قولك أزيدٌ عندك أم عمرو؟ وأزيداً لقيت أم بشراً ؟ ثم قال: واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقدم الاسم أحسن؛ لأنك لا تسأل عن النفي، وإنما تسأل عن أحد الاسمين في هذا الحال فبدأت بالاسم، لأنك تقصد أن يبين أي الاسمين في هذا الحال وجعلت الاسم الآخر عديلا للأول، فصار الذى لا يسأل عنه بينهما، ولو قلت: ألقيت زيداً أم عمراً كان جائزاً حساً"[2] وهذا كلامه. وحسبك به شاهداً على خلاف ماذهبوا إليه من وجوب إيلاء المستفهم عنه الهمزة، ويأتي مثله في التقرير، وقد اطلع ابن الحاجب (ت 646 ه) على نص سيبويه في المسألة فأورد الحكم فيها على مقتضاه قلت والعجب من الشيخ بهاء الدين بن النحاس (ت338ه) فإنه ساق في تعليقه على المقرب قول ابن عصفور (ت669ه)، والأحسن فيها توسط الذي لايسأل عنه، ويجوز تقديمه ويجوز تأخيره فقال: ولهذا الأمر جعله ابن الحاجب (ت 646ه) شرطاً ونص فيه على أنه يجب أن يلي أحد المتعادلين الهمزة والآخر أم، فيجب عنده أن يقول: أزيد عندك أم عمرو؟ بتأخير عندك عن زيد، ولا يجوز تقديمه عنه أصلاً، فنفى ابن عصفور ذكر جواز تقديمه. فتحصلنا من هذين الكلامين على تردد في إنه شرط أولاً، انتهى،

[1] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 62/2.

[2] الكتاب 3 / 170 .

فغفل عن نص سيبويه. على المسألة بعينها مع أن هذا الرجل ممن اشتهر بمعرفة الكتاب فطار ذكره بذلك)[1].

هذا هو كلام الدماميني بجواز إيلاء المستفهم عنه الهمزة وهو قول سيبويه.

أما قول ابن هشام هو قول البيانيين، قال ابن هشام" (والألف أصل أدوات الاستفهام ولهذا حضت بأحكام، أحدها جواز حذفها سواء تقدمت على أم ... أم لم تتقدمها ..) أي ترد الهمزة في الكلام مع أم وبدونها، وقد تحدف، فاختلف في حذفها فإذا كانت بدون (أم) أجاز الأخفش(ت215هـ) حذفها في الاختيار. وتبعه ابن مالك[2] (ت672هـ)، وأجاز ابن هشام[3] ، قال عنه الدماميني: (هو كثير مع فقد أم، والأحاديث صافحة بذلك)[4].

المبحث الثاني: الترجيح

مما تبع فيه الشمني ابن هشام، وخالف فيه الدماميني قول ابن هشام في الهمزة: "تدخل الهمزة على الإثبات وعلى النفي.(ألم نشرح)(ألم تعلم) ... ذكره بعضهم وهو منتقض بـ(أم)، فإنها تشاركها في ذلك تقول: أقام زيد أم لم يقم"[5] قال فيه الدماميني: "بإدخال (أم) على النفي وتقول: أقام زيد أم قعد؟ بإدخالها على الإثبات وفي هذا اعتراف من المصنف بأن (أم) من أدوات الاستفهام"[6].

والقول بأن المتصلة والمنقطعة من أدوات الاستفهام صرح به طائفة من النحاة فقال سيبويه (ت 180هـ) : "أما (أم) فلا يكون الكلام بها إلا استفهاماً "[7] وقال بهذا أبو

[1] ينظر شرح الدماميني 35/1 ، والكتاب 169/3-170

[2] ينظر شواهد التوضيح 146 ، والجنى الداني 35

[3] ينظر المغنى 3/1

[4] ينظر شرح الدماميني 27/1

[5] المغنى 13/1-14.

[6] شرح الدماميني 30/1.

[7] الكتاب 3 / 169 .

عبيدة [1](ت 210 هـ) والمبرد [2](ت 285هـ) وابن هشام (ت 761 هـ) كما ذكر عنه الدماميني (ت 828 هـ)[3]

أما الدماميني فلا يرى أنها من أدوات الاستفهام، فهو يقول: "قلت: لكني أنا استشكل عدهم لأم من أدوات الاستفهام. أما المتصلة فلأن مدخولها معطوف علي مدخول الهمزة فثبت مشاركته لما قبله في كونه مستفهما عنه بقضية العطف، ألا ترى أنك إذا قلت: أزيد قائم أو عمرو؟ وكان مابعد أو مستفهما عنه كما كان مع (أم) المتصلة، ولم يقل أحد بأن (أو) من حروف الاستفهام. وأما المنقطعة فلا تسلم أن الاستفهام جزء معناها ولا أحد معانيها. بل المقيد له الهمزة المقدرة، ولكن هذا البحث لا يجدي المصنف نفعاً في رفع النقض الوارد عليه هنا فإنه معترف بما قاله غيره من أن (أم) من أدوات الاستفهام [4].

أما الشمني فلم يسلم للدماميني بأن ابن هشام يرى أن (أم) وقعت للاستفهام فقال: "ولعلهم إنما عدوا أم من أدوات الاستفهام – إن سلم أنهم عدوها منها – لأن المتصلة ملازمة لمعناه الحقيقي أو المجازي سابقاً عليها . والمنقطعة مقارنة في الغالب لمعناه متأخراً عنها. ولم يريدوا أنها موضوعة للاستفهام ومعنى كلام المصنف؛ وبقية الأدوات الموضوعة للاستفهام فلا يرد عليه النقد بـ(أم) لأنها ليست موضوعة له " [5]. وقول الشمني بعيد؛ لأن ظاهر كلام النحاة عدا (أم) من أدوات الاستفهام حقيقة، وأن (أم) المنقطعة تتضمن معنى الاستفهام.

[1] ينظر الجنى الداني 205 ، والهمع 3 / 30 .

[2] ينظر المقتضب 2/ 289 .

[3] ينظر شرح الدماميني 1/ 27

[4]ينظر شرح الدماميني 29/1.

[5] المنصف من الكلام 29/1.

من هذا نرى أن الدماميني يجزم بأن ابن هشام يقول بأن (أم) من أدوات الاستفهام، أي: وضعت له، وأما الشمني: فيرى أن ابن هشام لا يرى أنها موضوعة له .

وهذا هو الراجح عندي من كلامهم وهو رأي الدماميني. وهذا كله مبني على أنه يجب إيلاء المقرر به الهمزة وهو ما صرح به ابن هشام في القضية هنا أنه لا يوافق على هذا الاعتذار الذى اعتذر به عن الزمخشري. وافق على صحته بتقديره لكلام أي: ألم تعلم أيها المنكر للنسخ وهذا يؤكد مدى غنى شرح الدماميني بالنحو ومدى تأثر الشمني بابن هشام وطريقته في تبني أراء ابن هشام.

الخاتمة

بعد دراسة الخلاف النحوي اللغوي بين (ابن هشام، والدماميني، والشمني) خلص هذا البحث إلى الآتي:

1- إن الأحكام التي أطلقها بعض النحاة على الخلافات اللغوية التي خرجت عن القاعدة، هي أحكام غير دقيقة مضطربة يلفها الغموض.

2- يقف كل من (ابن هشام والدماميني والشمني) من الصناعة النحوية موقف الالتزام والمحافظة، لذا تراهم يحكمون على المسألة النحوية وفقاً لما تقتضيه قيود القاعدة النحوية (القياس).

3- إن الخلاف بينهم في الحكم على المسألة النحوية ليس خلافا جوهريا، بل هو خلاف يسير في الفروع لا في أصولهم النحوية المشتركة، وهذا الخلاف ينتج من اختلاف تفكيرهم واعتقاداتهم بناء على رصيدهم النحوي وفهمهم للمعنى.

4- إن كثرة القواعد النحوية التي يوجه الشاهد في ضوئها تؤدي إلى تعدد أوجه التحليل النحوي الذي يحمي الشاهد والقاعدة، فقد يكون وسيلة لتوكيد القواعد الفرعية، أي: من خلال توسيع القواعد الضيقة.

قائمة المصادر والمراجع

1) اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي، عبد النبي محمد مصطفى هيبة جعفر رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية.
2) الأشباه والنظائر للسيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد نشرته الطباعة الفنية المتحدة – سنة 1975م.
3) الإغراب في جدل الإعراب، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت الطبعة الثانية 1971م.
4) الاقتراح في أصول النحو السيوطي، الطبعة الأولى دار جروس، قبرص 1988م .
5) الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام للإمام ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تحقيق: د.عبدالفتاح سليم جامعة الأزهر الشريف، مكتبة الآداب 2003م.
6) البحر المحيط في أصول الفقة، تحرير: عبد الستار أبوغدة، دار الصفوة للطباعة والنشر، الغردقة الطبعة الثانية 1992م.
7) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر دار الفكر بيروت الطبعة 1420هـ.
8) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي مطبعة عيسى الحلبي، 1964م.
9) تاج العروس وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري .
10) تفسير الزمخشري (ت538هـ)، الناشر دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة 1407هـ.

11) تفسيرالبيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل(ت 685هـ)، تحقيق: محمد
عبد الرحمن المرعشلي، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى 1418هـ.
12) الجنى الداني في حروف المعاني، لحسن بن قاسم المرادى (ت 749 هـ) تحقيق: د.فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى1992م .
13) حاشية الأمير على مغني اللبيب دراسة نحوية صالح هندي علي.
14) حاشية الأمير على مغني اللبيب محمد بن محمد السنياوي (ت 1232هـ) مطبعة الحلبي د.ت.
15) الحدود في النحو، علي بن عيسى بن عبد الله الرمانى، تحقيق: إبراهيم السامرائى، دار الفكر، عمان سنة 1984م.
16) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر دار القلم دمشق .
17) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثمانية، لابن حجر، الطبعة الثانية القاهرة سنة 1966م.
18) الدماميني حياته وآثاره ومنهجه في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد،
د. محمد بن عبد الرحمن المفدى، رسالة ماجستير لكلية التربية جامعة الأنبار 1421هـ،2000م
19) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد طبعة الأولى سنة 1351هـ.

20) شرح الأعَراب عن قواعد الإعراب لأبي عبد الله محي الدين الكافيجي (ت879هـ) دراسة وتحقيق عادل محمد الشنداح، أطروحه دكتوراة . كلية التربية للبنات جامعة بغداد 1419هـ-1998م.
21) شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير لابن النجار محمد بن أحمد الحنبلي .
22) شرح المفصل د. إميل بديع يعقوب الطبعة الأولى 1422هـ، 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
23) شرح مغني اللبيب وشواهده، عبد الله إسماعيل الصاوي، مطبعة الحلبي، مصر طبعة 1377هـ-1958م.
24) شرح مغني اللبيب لبدر الدين الدماميني (ت828هـ)، حاشية على المنصف من الكلام، مطبعة البهية ، مصر 1305هـ.
25) شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح، جمال الدين بن مالك (ت672هـ)، د. طه محسن، دار أفاق عربية بغداد 1985م.
26) الضوء اللامع لأول القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، منشورات مكتبة الحياة بيروت .
27) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو البشر الملقب بسبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثالثة سنة 1408هـ- 1988م
28) كشف الظنون لحاجي خليفة مطبعة وكالة المعارف سنة 1943م.
29) لسان العرب لابن منظور الأنصاري (ت 711هـ) الناشر دار صادر، بيروت الطبعة الثالثة، 1414هـ.

30) لمع الأدلة في أصول النحو، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت سنة 1391هـ-1971م.
31) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي(ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ.
32) معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن منظور الفراء (ت207هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، الناشر الدار المصرية للتأليف والترجمة مصر.
33) المعجم الفلسفى، مراد وهبة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 1991م .
34) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثني ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر بيروت .
35) المعجم الوسيط للغة العربية، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.
36) مغنى اللبيب -لابن هشام - تحقيق مازن المبارك دار الفكر بيروت الطبعة الخامسة- سنة 1979م.
37) المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس (ت 285هـ) تحقيق:
عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب - بيروت.
38) المنصف من الكلام على مغنى اللبيب تقي الدين أحمد بن محمد الشمني (ت872هـ).